

تفسير البحر المحيط

@ 374 @ حصن أو جبل أو غيرهما ، قال الشاعر : % (لعمرك ما للفتى من وزر % .
من الموت يدركه والكبر .

%) .

النصرة : النعمة وجمال البشارة وطراوتها ، قال الشاعر : % (أبى لي قبر لا يزال مقابلي
% .

وضربة فاس فوق رأسي فاقره .

%) .

أي : مؤثرة . التراقي جمع ترقوة : وهي عظام الصدر ، ولكل إنسان ترقونان ، وهو موضع
الحشجة ، قال دريد بن الصمة : % (ورب عزيمة دافعت عنهم % .

وقد بلغت نفوسهم التراقي .

%) .

رقي يرقى من الرقية ، وهي ما يستشفى به للمريض من الكلام المعد لذلك . تمطى : تبخر في
مشيته ، وأصله من المطا وهو الظهر ، أي يلوي مطاه تبختراً . وقيل : أصله تمطط : أي

تمدّد في مشيته ، ومد منكبيه ، قلبت الطاء فيه حرف علة كراهة اجتماع الأمثال ، كما

قالوا : تظني من الظن ، وأصله تظنن ، والمطيطة : التبخر ومد اليدين في المشي ،

والمطيطة : الماء الخائر في أسفل الحوض ، لأنه يتمطط فيه ، أي يمتد ؛ وعلى هذا الاشتقاق

لا يكون أصله من المط لاختلاف المادتين ، إذ مادة المطا م ط و ، ومادة تمطط م ط ط . سدى :

مهمل ، يقال إبل سدى : أي مهملة ترعى حيث شاءت بلا راع ، وأسديت الشيء : أي أهملته ،

وأسديت حاجتي : ضيعتها . قال الشاعر : % (فأقسم بالله جهد اليمين % .

ما خلق الله شيئاً سدى .

%) .

وقال أبو بكر بن دريد في المقصورة : % (لم أر كالمزن سواما بهلا % .

تحسبها مرعية وهي سدى .

{ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ *
أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَا يَنْزِلَ إِلَيْهِ * أَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنَانٍ *
نَسِيتَ * بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ * يَسْئَلُ
أَيَّ يَوْمٍ * أَلْقِيَامَهُ * فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا * وَخَسَفَ الْقَمَرُ *
وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ *
كَلَّا * لَا وَزَرَ * إِلَى رَبِّكَ * يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ * يُنذِبُ الْإِنْسَانُ
يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ * بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ *
وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ * لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنْ
عَلَيْكَ نَدَا جَمْعُهُ * وَقُرْآنُهُ * فَإِذَا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ
إِنْ عَلَيْنَا بَيَانُهُ * كَلَّا * بَلْ تُحِيبُّونَ الْعَاجِلَةَ * وَتَذَرُّونَ
الْآخِرَةَ * وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ * وَوُجُوهُ
يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ * تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ * كَلَّا * إِذَا بَلَغَتِ
التَّرَاقِيَ * وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَطَنَّ * أَزْنَهُ الْفِرَاقُ * وَالتَّنَفُّتِ
السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَى رَبِّكَ * يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ * فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَاحَ
* وَلَا كِينَ كَذَّبَ وَتَوَلَّى * ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى آهِلِهِ يَتَمَطَّى * أَوْلَى
لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ
سُدًى * أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِّنْ مَّنًى * يُمْنَى * ثُمَّ كَانَ عِلَاقَةً فَخَلَقَ
فَسَوَّى * فَجَعَلَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى * أَلَيْسَ ذَلِكَ
بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى { .